

الأربعون التساعية الإسناد لابن دقيق العيد - الحديث [81] -

المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله الحديث الثامن عشر وبأسناده عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريق ومعه اناس من اصحابه. فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله لي اليك حاجة. فقال - [00:00:00](#)

فقال يا ام فلان اجلسي في ادنى نواحي السكك حتى اجلس اليك. ففعلت فجلس اليها حتى قضت الحديث الثامن عشر رواه او قال الامام اخبرنا علي ابن احمد ابن عبد الواحد المقدسي. وغيره قالوا وشيخه هذا وهو ابو الحسن علي - [00:00:20](#)

ابن احمد ابن عبد الواحد المقدسي هذا امام مشهور. ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبد الواحد وهذا المشهور بابن البخاري. معروف بابن البخاري. وكان شيخ الاسلام رحمه الله يحب - [00:00:50](#)

رواية من طريقه. وقد ادركه لان علي بن احمد ابو الحسن هذا توفي سنة تسعين وست مئة وتسعين وست مئة سنة واحد وستين وست مئة ووالده احمد بن عبد الواحد امام حافظ رحمه الله يعرف بالبخاري. يعرف لعله له عناية - [00:01:10](#)

بصحيح البخاري ينظر الله اعلم ينظر في ترجمته احمد ابن عبد الواحد واحمد ابن عبد الواحد هذا اخوه الامام مشهور المعروف بالظياف محمد ابن عبد الواحد المقدسي. محمد ابن ولهم اخو ثالث ايضا - [00:01:40](#)

الرحيم ابن عبد الواحد وهذه الاسرة مقدسة هذه اسرة لها غناء بالاسلام تاريخهم عظيم. وفيه ائمة كبار وائمة حفار رحمة الله عليهم. هؤلاء الكبار الحفار واشتهروا في هذه العصور وخاصة في هذا - [00:02:00](#)

القرن السادس وكذلك اوائل القرن السابع بل الى اخره. او الائمة الكبار رحمة الله عليهم وتاريخهم مشهور وهم مدونون في كتب الطبقات دونون في الكتب بالطبقات وعلي ابن احمد ابن عبد الواحد علي ابن احمد ابن عبد الواحد مثل ما تقدم - [00:02:30](#)

ابو احمد عبد الواحد المعروف بالبخاري وعمه محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي الضياء صاحب المختار رحمه الله خاله اللي هو صاحب الرياء ابو عمر محمد احمد بن قدامة المقدسي واخوه ابو محمد عبدالله ابن احمد المقدسي صاحب المغني - [00:03:00](#)

صاحب المؤمنين الامام رحمه الله عن علم ابن احمد توفي سنة ثلاث واربعين وست مئة واخذ عن خاله ابي عمر محمد ابن احمد وكذلك اخر ابو محمد عبد الله ابن احمد صاحب المغني صاحب المغني امام - [00:03:30](#)

بنشكر وكذلك عن اه عبد الغني ابن عبد الواحد عبد ابن عبد الواحد. وعبد الغني ابن عبد الواحد. زوجته رابعة. اخت ابي محمد محمد عبدالله ابن احمد صاحب المغني وكذلك - [00:04:00](#)

ابي عمر محمد بن احمد. واختها الاخرى رقية. اختها الاخرى رقية هي زوجة والد محمد ابن عبد الواحد المقدسي. رفاء ايضا لهما امامة وحفظ. بل كانت رقية تسمى تاريخ المقابر - [00:04:30](#)

تربط تاريخهم رحمة الله عليها. وتوفيت بعد اخيها ابي محمد عبدالله ابن احمد. بسنة واحدة سنة واحد وعشرين وستمئة ومحمد المقدسي صاحب الملك في سنة عشرين وسن مئة وقبله بنحو من عشرين سنة صاحب العقدة الامام المشهور عبد الغني ابن عبد الواحد منذ سنة - [00:05:00](#)

للهجرة عندها المشهورة. وما ولد في عام واحد. صاحب المغني وصاحب الامة. صاحب كلاهما ولد ابي عامر سنة واحد واربعين وخمس مئة. وكان محمد يسأل اخته رقية كم بينه وبين عبد الغني - [00:05:30](#)

فيقول تقول ان بينكما اربعة اشهر كان عبد الغني اكبر منه بنحو من اربعة اشهر من ابي محمد وكان هذان الامامان محل اعجاب الناس وكان في حال شبابهما يقف الناس طابور ينظرون اليه - [00:06:00](#)

معجبين بهما لشمسهما زهابهما في طلب العلم حتى من الله عليهما بالعلم العظيم. لكن عبد الغني كان الى الحبيب وابو محمد كان بيته الى الفطر المقصود ان ابا الحسن رحمه الله علي ابن احمد عبد الواحد هذا امام كبير سنة تسعين وست مئة - [00:06:20](#)

ايضا ننبه الى هنا ان هناك امام كبير رحمه الله. ويسميه شيخ الاسلام شيخ الاسلام. وهو ابن ابي عمر ابن ابي عمر ابن ابي عمر ما هو كتابه المشهور؟ له كتابه مشهور ما هو - [00:06:50](#)

ابن ابي عمر المقدسي وهو كتاب نعم الصوت؟ احسنت الشرح الكبير رجل كبير هذا شرح لماذا؟ للمقنع المقنع لعمه ابي محمد صاحب فاستأذنه ان ينقل شرحا على الخرف ان يجعله شرحا على كتابه المطلق - [00:07:10](#)

وكتاب الشرح الكبير هذا من احسن الكتب. ومن ايسرها ومن احسنها رسما. وترتيبها الفجوة اختصر الكثير من المجال خاصة التي اطال فيها صاحب القروذ رحمه الله وادى فيها صاحب المؤمن - [00:07:40](#)

هو توفي سنة اثنتين وثمانين وست مئة وكانت بلاد سنة خمس سبعة وتسعين وخمس مئة. ولد سنة سبع وتسعين وخمس مئة. سنة ثنتين وثمانين وستين. كم يكون لها؟ من - [00:08:00](#)

العضوة الحلوة هذي نعم كم؟ سبعة وثمانين سبعة وثمانين يمكن شوي نعم خمسة وثمانين. خمسة وثمانون. خمسة وثمانون عاما. لانه سبعة مئتين نعم رحمه الله الشرح الكبير هذا من انفع الكتب ومن ايسرها ممتلى من فوائد والقواعد هكذا هؤلاء الائمة رحمة الله عليهم - [00:08:20](#)

ثم شاقه بسنده رحمه الله الى انس رضي الله عنه وهذا الخبر جاء بها الباب واللفظ اللي ساقه المصنف رحمه الله اقرب الالفاظ له هو له لفظ ابي داوود لان ابا داوود اخرجه من هذا الطريق واخرجه باسناد صحيح ابو داوود قال عن - [00:09:00](#)

كان في طريق ومعه ناس من اصحابه. فعرضت له امرأة. فقالت يا رسول الله. كذلك رواه مسلم يحكم من هذا اللفظ وانه عرضت له امرأة فقد يرجعني قالت لي اليك حاجة لي اليك - [00:09:30](#)

حاجة وادوية مسلم رواية حماد بن سلمة عن ذهب وهنا من طريق حمير. ورواه البخاري معلق. رواه البخاري معلق مجزوم عن محمد ابن عيسى الطباع محمد ابن عيسى الطباع وليس له في البخاري الا هذا الحديث وهو - [00:09:50](#)

من شيوخه واخرجه عنه معلقا مجزوما به. علقا مجزوما به لكن فيه ان امرأة كان في عقلها شيء. اخذت بيد النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا فلانة انظري تريدين حتى اعطي لك حاجتي. ثم ذهب معها فقضى حاجتها عليه الصلاة والسلام. فهذا الخبر حيث الجملة - [00:10:10](#)

لكنه كما تقدم البخاري معلقا منسوباً به مع انه رواه عن شيخه لكن لم يروي بصيغة فعرضت له امرأة وهذا يبين تواضع تواضعه العظيم عليه الصلاة والسلام. حيث انه تعرض - [00:10:40](#)

ورفض البخاري في عقلها شيء. وفي لفظ الآخر الجاري وهذه انواع من التواضع كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله انها امرأة صغيرة وفي عقلها شيء وقد تكون حادثة او حادثتين. الله اعلم. لكن الدلالة واضحة. من جهة ان جراً - [00:11:00](#)

على الاخذ بيده عليه الصلاة والسلام مما يدل على انه عرف بالوابا عليه الصلاة والسلام. وان هذا هو خلقه وهو هديه صلوات الله وسلامه عليه. فقال واهلي اليك حاجة. قال يا فقال يا ام فلان كان عليه الصلاة والسلام يكتني الصغير والكبير - [00:11:30](#)

من لم يكن له كنية فانه يكتنه بكونه عليه الصلاة والسلام. بل ولو كان صغيرا ولو كان صغيرا لعله تقدم حديث انس في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال لآخيه - [00:12:00](#)

الصغير قيل انه زبيرة بن ابي هريرة يا ابا عبيد ماذا فعل؟ نعم يا ابا عمير يا ابا عمير ما فعل ما فعله؟ النغير. يا ابا عمير ماذا فعل ابن غير - [00:12:20](#)

بعد اذن على سن التصحيح قاله بعضهم وهو انه كان بعضهم يرويه يا ابا عميق ما فعل البعير يا ابا عمير ما فعل البعير؟ النبي عليه

قال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ ما فعله ابن غيب - [00:12:40](#)

وهو طائر احمر فكان يداعبه عليه الصلاة والسلام لانه مات النظر الذي يلعب به. فلا شك ان هذا اثر في نفسه فجعل عليه الصلاة

والسلام وكناه بقوله يا ابا عمير قال بعض العلماء لعله فيه كنية - [00:13:00](#)

واشارة الى ان هذا الظاهر الذي تلعب به قدر ان يكون عمره قليل. ولهذا صغر عمر فلم يدر عمر هذا الطائر بل كان عمره قصيرا فلذا

مات فحزن عليه وكذلك ان عائشة رضي الله عنها بام عبدالله بابن اختها اسماء - [00:13:30](#)

اسماك اسماء رضي الله عنهم جميعا هذا ايضا في اشارة الى انه على يقضي حاجته ولو طال مع ما هو عليه عليه الصلاة والسلام من

امر النبوة والرسالة ينزل عليه ويعلم الناس يعلم جاهلهم - [00:14:00](#)

ارشدوا من يحتاج ويطعم الجائع وهكذا سائر احواله عليه الصلاة والسلام في حاجات المسلمين العامة والخاصة. قال حتى اجلس

اليك فعلت فجلس اليها حتى تعبت حاجتها صلوات الله وسلامه عليه. هو عليه الصلاة والسلام في هذا الباب الاخبار - [00:14:30](#)

في هدي وسيرة كالمراة بتواترها. في تواضعه وكان عليه الصلاة والسلام يمر على يسلم عليهم عليه الصلاة والسلام. وفي البخاري ان

عائشة رضي الله عنها سئلت ماذا يصنع في قالت كما يصنعكم احدكم او كما يصنع نساء الرجال يكون في مهنة اهله اي في خدمة

اهله - [00:15:00](#)

ليس انه يكثر الاوامر. اهل كذا ارفعوا كذا. لا بل كان يصنع الشيء يعني بعض الناس حين يدخل بيته يريد يعني كأنه حال الطواف كما

يقول بعض الناس حينما يدخل رجل بيته لا مع زوجته ولا مع اولاده كأنه يعلن حلف - [00:15:30](#)

وبعد ينتظر الاوان من هنا ان من يخشى هل يخشى؟ من صوت منه اما وربما ايضا بتأديب لكن هذا يدل على حديث النبي عليه

الصلاة والسلام. اما ما جاء ذلك فلا حاجة اليه فقد يكون محرما. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:00](#)

دخل بيته الدواب هي التي تشكو هي التي تهدأ احترام اما اهله فيفرحون به. وهكذا كل من اهتدى بهديه. اذا دخل يفرحون بأنسون

به واذا تأخر يعني تكدر واتصلوا ما الذي احرك؟ خلاف او عكس بعض - [00:16:20](#)

في تعامله معها. روى الامام بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لآل رسول وحش. حيوان حيوان في بيت الرسول عليه

الصلاة والسلام من قالت وحش فكان اذا خرج النبي عليه الصلاة والسلام جعل الوحش اشتد - [00:16:50](#)

يعني من غرفة الى غرفة يتنقل في بيوت ازواج النبي ازواجه عليه الصلاة والسلام. فاذا دخل النبي عليه الصلاة والسلام لزم الجدار

او قال زاوية فلم يترمرم ما تحرك. حتى يخرج النبي عليه لمانا - [00:17:10](#)

يعلم انه رسول الله هذا وقع في اخبار بل روى انه عليه الصلاة والسلام قال ما بين بينهما وبين الشباب الا ويعلم اني رسول الا

عاصي يعني انه وان علم لكنه علم لا ينفع لا عمل معه. قصة البعير معروف - [00:17:30](#)

المفصل في المسند احمد الذي جاء وسجد بين يديه عليه الصلاة والسلام. ونحوه في صحيح مسلم. المقصود هو ان عليه الصلاة

والسلام كان في بيته في مهنته. وعند احمد قالت يرقع ثوبه. ويخصم معنا - [00:18:00](#)

بنحو من هذه الالفاظ. وكان عليه الصلاة والسلام كما عند النسائي من رواية وانه لا يأنف ان يجيب دعوة المملوك والجارية وذكر

اشياء من انواع ما يفعله معهم عليه الصلاة والسلام. والاخبار في هذا كثير علينا - [00:18:20](#)

بل قال كما في بخاري هريرة انه عليه الصلاة لو دعيت الى تراعي لا اجبت ولو اهدي الي لقبلت. ورواه وبمعناه انه الترمذي من حديث

انس في رواية سعيد عن قتادة عن انس عند الترمذي وقال عليه الصلاة لا تحقرن جارة النجارة - [00:18:50](#)

شاة وبهذا تطيب النفوس وتطمئن. المقصود ان هديه عليه الصلاة والسلام هو ما تقدم في تواضعه وهذا مثال عظيم واخبر بحديث

صحيح الصحيحين ان قعودا له عليه الصلاة والسلام كانت لا تشفق فجاء اعرابي على قول تسابقتها فقال - [00:19:20](#)

على الله الا يمنع شيء نفسه الا وضعه الله. صلوات الله وسلامه عليه. نعم - [00:19:40](#)